

أضواء على التسامح الديني للمسلمين مع النصارى في الاندلس إبان عصري الإمارة والخلافة الأموية (١٣٨ هـ - ٤٢٢ / ٧٥٦ م - ١٠٣١)

م. علي رؤوف جبر
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ
ali.raoof@qu.edu.iq

م.د. مصطفى كامل محمد الشباني
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ
Mustafa. mhammad@qu.edu.iq

الملخص:

أخذ المسلمون ومنذ ان دخلوا إلى شبه الجزيرة الايبيرية فاتحين سنة ٩٢ هـ / ٧١١ م إلى اتباع منهج التسامح مع سكانها المسيحيين فاندمجوا معهم بشكل كبير حتى انهم تزوجوا الكثير من الاسبانيات اللواتي سمح لمعظمهن بالبقاء على دينهن المسيحي , ومثال ذلك ارملة لنريق (Rodrigo) ملك اسبانيا الذي هزمه القائد طارق بن زياد , ايغلونا (euglena) , الاميرة ايلة والتي تزوجت من الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير والتي اسلمت وتكنيت بأمر عاصم (٩٥ - ٩٧ هـ / ٧١٤ هـ - ٧١٦ م) الذي يعد من أول الولاة المسلمين على الاندلس بعد فتحها . وبعد نهاية عصر الولاة الذي دام لأكثر من اثنين واربعين عاماً ظهرت الامارة الاموية سنة ١٣٨ هـ - ٧٥٥ م على يد مؤسسها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك والمعروف باسم عبد الرحمن الداخل , وبقيت تلك الامارة ثم الخلافة قائمة حتى سنة ٤٢٢ هـ / ١٠٣١ م , إذ عاش في كنفها مسيحيو الاندلس بحرية تامة وتمتعوا بالحقوق والامتيازات التي لم يحصلوا عليها خلال فترة حكم القوط في اسبانيا , ومن تلك الحقوق أن المسلمين سمحوا للمسيحيين بالحفاظ على جميع ممتلكاتهم الدينية كالكنائس والاديرة وغيرها , وايضا الحفاظ على ممتلكاتهم الخاصة المتمثلة بالأموال والعقارات المختلفة . اما من الناحية الدينية، نلاحظ أن السلطة الاسلامية في الاندلس سمحت للمسيحيين بامتيازات كثيرة، اهمها قرع النواقيس ومرور الموكب في شوارع المدن خلال احتفالاتهم الدينية حاملين الصليب، وايضاً بناء الكنائس الجديدة وعلى اساس ما يسمح به الشرع الاسلامي، كذلك السماح لهم باستعمال اللغة اللاتينية في ترانيمهم الاحتفالية في الكنيسة. ومن المهم أن نذكر أن الوجود الاسلامي في الاندلس ساهم كثيراً في جعل الكنيسة الكاثوليكية في اسبانيا متحررة من سيطرة كنيسة روما، كما وتخلص المسيحيون من ضغط رجال الدين عليهم بفعل الحماية التي وفرتها السلطة الاسلامية في الاندلس، وما يلاحظ عليه أن المسيحيين في جميع ارجاء البلاد الاندلسية تمتعوا بأوضاع لم يحض بمثلها اقرانهم في مناطق عديدة، من العالم المسيحي آنذاك.

الكلمات المفتاحية: (التسامح، الإصلاح الديني، الاندلس، عصر الولاة، الكنيسة الكاثوليكية، دولة القوط).

Highlights on the religious tolerance of Muslims with Christians in Andalusia during the era of the emirate and the Umayyad Caliphate (138 AH - 422 / 756 AD - 1031

Mustafa Kamel Muhammad Al-Shabani
Al-Qadisiyah University / College of
Education / Department of History

Ali Raoof jabr
Al-Qadisiyah University / College of
Education / Department of History

Abstract:

Since they entered the Iberian Peninsula as conquerors in the year 92 AH / 711 AD, Muslims began to adopt an approach of tolerance towards its Christian population, and they integrated with them to a great extent, to the point that they married many Spanish women, most of whom were allowed to remain in their Christian religion. An example of this is the widow of Rodrigo (King of Spain). Who was defeated by Commander Tariq bin Ziyad, Euglena, Princess Aila, who

DOI: <https://doi.org/10.36317/kaj/2024/v1.i59.14215>

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤.٠ الدولي.



married the governor Abdul Aziz bin Musa bin Nusayr and who converted to Islam and took the name of Umm Asim (95 - 97 AH / 714 AH - 716 AD), who is considered one of the first Muslim governors of Andalusia after He opened it.

After the end of the era of the governors, which lasted for more than forty-two years, the Umayyad emirate appeared in the year 138 AH - 755 AD at the hands of its founder, Abdul Rahman bin Muawiyah bin Hisham bin Abdul Malik, known as Abdul Rahman Al-Dakhil, and that emirate and then the caliphate remained in place until the year 422 AH / 1031 AD. As the Christians of Andalusia lived in complete freedom and enjoyed the rights and privileges that they did not obtain during the period of Gothic rule in Spain, and among those rights was that the Muslims allowed the Christians to preserve all of their religious property such as churches, monasteries, etc., and also to preserve their private property represented by various funds and real estate.

As for the religious aspect, we note that the Islamic authority in Andalusia allowed Christians many privileges, the most important of which is the ringing of bells and the passage of processions through the streets of cities during their religious celebrations carrying the cross, and also the building of new churches on the basis of what is permitted by Islamic law, as well as allowing them to use the Latin language in their hymns. Celebration in church.

It is important to mention that the Islamic presence in Andalusia contributed greatly to making the Catholic Church in Spain free from the control of the Church of Rome. Christians also got rid of the pressure of the clergy on them due to the protection provided by the Islamic authority in Andalusia. What is noted is that Christians are in all parts of the Andalusian country. They enjoyed conditions that their peers did not enjoy in many areas of the Christian world at that time.

Keywords: (Andalus, Religious reform, The era of governors, Catholic Church, State of the Goths).

المقدمة

عندما فتح المسلمون الأندلس سنة ٩٢هـ / ٧١١ هـ كان غالبية السكان يدينون بالديانة المسيحية وعلى أساس المذهب الكاثوليكي الذي كان أيضاً مذهب دولة القوط الغربيين زمن الملك ريكايرد الأول (٥٨٦ م - ٦٠١ م) وقد تبنا القوط هذا المذهب بعد أن كانوا مسيحيين على المذهب الأريوسي والذي انتقوه منذ عام ٣٧٧ م لكنهم أرادوا توحيد البلاد مذهبياً والتقرب إلى الشعب الأسباني الكاثوليكي فقادوا عملية الإصلاح الديني تحقيقاً وحفاظاً على مصالحهم كونهم الأقلية في محيط الأغلبية الكاثوليكية.

إلا أن القوط كانوا هم المسيطرون على كافة الثروات المادية والمقدرات البشرية لشبه جزيرة أيبيريا في حين بقي معظم السكان الأصليين من الوثنيين والبشكنس واليهود محرومين من الكثير من حقوقهم وخيراتهم والمجبرين على دفع الضرائب الباهظة للقوط (الحجي، ١٤٣١: ٢٣٠)، (العبادي، ٤٩-٥٠)، لذلك كانوا ينتظرون الفرصة المناسبة للتخلص من واقعهم القاسي والمؤلم في حياتهم، وبهذا يمكن أن نتساءل هل استفاد مسيحيو شبه الجزيرة الأيبيرية من الفتح

الاسلامي ام لا , هذا ما سنحاول الاجابة عليه خلال عرضنا البسيط لتوضيح الحقائق عن واقع المسيحيين في الاندلس في ظل الحكم الاسلامي .

الاضواء الدينية للمسيحيين في الاندلس (١٣٨ هـ - ٤٢٢ هـ)

حضى اهل الذمة عامة والمسيحيين خاصة بمكانة مهمة في المجتمع الاندلسي المسلم، ويعود ذلك لأسباب عديدة منها:-

- تعامل الدين الاسلامي التي تحت المسلمين على معاملة اهل الذمة بصورة حسنة والآيات الدالة على ذلك عديدة منها قوله تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ اَلَّا تَعْدِلُوْا اَعْدِلُوْا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ...) (سورة المائدة , اية : ٨) , ويقول عز وجل : (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللّٰهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (سورة الانفال , اية : ٦١) وقوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) (سورة التوبة , اية : ٦) ويقول تعالى ايضا : (لَا يَنْهَاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوْكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ اَنْ تَبَرُّوْهُمْ وَتُقْسِطُوْا اِلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ) (سورة الممتحنة , اية : ٨) .

اضافة إلى الاحاديث النبوية الشريفة التي تحت على حسن المعاملة لهم مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم : (من قتل معاهدا لم يرم رائحة الجنة وأن ربحها توجد على مسيرة اربعين عاما) (البخاري , ١٤٠٨ : ١١٥٥) ويقول صلى الله عليه واله : (الا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقتة أو اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حبيجه يوم القيامة) (السجستاني : ١٧/٣) وعن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) انه ذكر في عهده إلى نصارى نجران هذه الكلمات الدالة على روح الاسلام الحقيقية في التعامل مع اهل الذمة إذ قال : (..... لا يضاموا ولا يظلموا ولا ينقص حق من حقوقهم) (جرداق , ١٤٢٤ : ٢١٠/١) بل وذهب الامام إلى أن جعل دية النصراني كدية المسلم) (جرداق , ١٤٢٤ : ٢١٠/١) .

طبيعة واهداف الفتح الاسلامي لشبه الجزيرة اليبيرية , إذ كان الفتح امرا طبيعيا أو حسب ما اتخذه المسلمون من خطة اثناء فتوحاتهم وهي تأمين حدودهم ونشر دعوتهم وذلك بالمضي في جهادهم إلى ما وراء تلك الحدود ولتنشر العقيدة الاسلامية بكل ما تحتويه من قيم ومبادئ سامية , والتي تقضي أن يستمر المد الاسلامي ما دامت فيه القدرة على الاستمرار (الحجي , ١٤٣١ : ٤١) .

اضافة إلى ما حملة القادة الفاتحين امثال طارق بن زياد بن نصير (الدينور : ٧٣/٢) من قوة ايمانية جهادية وحماسية منقطعة النظير لنشر الدعوة الاسلامية حتى في واربا وهذا ما يلزمهم هؤلاء القادة بالرفق بغير المسلمين مهما كانت انتماءاتهم الدينية وبالعهود والمواثيق تمسكا بتعاليم الدين الاسلامي السمحاء (الحميدي , ١٤٢٩ : ٤-٥) , وما حادثة الصلح المعقود بين الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير وحاكم كورة تدمير (مؤنس : ٢٧/١) الاسباني شاهدا على التزام المسلمين بالإيفاد بالعهود والمواثيق .

ولهذا كله كانت للمستعمرين (الحجي , ١٤٣١ : ٣٠٢) مكانة جيدة في المجتمع الاندلسي , فقد حرص المسلمون على ترك الحرية الكاملة للمستعمرين في تيسير وتنظيم مختلف شؤونهم الدينية بينما احتفظت السلطة الاسلامية بحق الاشراف والمراقبة وواجب توفير الحماية لهم منذ دخولهم الاندلس وضمن المسلمون لسكانها حرية العبادة , فكان الفاتحون يبعثون رسلا إلى سكان المدن قبل وصول الجيوش الفاتحة إلى ابوابها ليؤمنهم على ارواحهم ودينهم وممتلكاتهم , ومن ذلك أن موسى بن نصير عندما اقترب بجيشه من مدينة سرقسطة (Zaragoza) وشعر بخوف الناس ونية قساوستها ورهبانها على مغادرتها بما تيسر لهم حملة من دفاتر وكتب مقدسة ارسل إليهم رسولا يؤمنهم ويعطيهم عهدا بالأمان (مؤنس , ١٤٠٦ : ٤٤٠) .

وكان الفاتحون إذا دخلوا مدينة ما فرضوا على من رعب من اهلها في البقاء على دينه، دفع الجزية مقابل الحرية الدينية والامن والاحتفاظ بدور العباد.

تواصلت حياة المسيحيين بشكل طبيعي في المدن المفتوحة واصبح بإمكانهم اداة شعائرهم الدينية بكل حرية (73; 1398 , Daffourcq) وقد اقر سيمونت على الرغم من عدائه الشديد للإسلام والمسلمين بهذه الحقيقة في كتابه إذ اكد فيه بأن الكنائس في الاندلس لم تمس بأذى خلال عمليات الفتح , وإن عددا كبيرا من الاساقفة والقساوسة والرهبان الذين فروا عند دخول المسلمين ما لبثوا ان عادوا إلى كنائسهم وعابدهم بعد تأكدهم من تسامح الفاتحين المسلمين تجاه اصحاب الديانات الاخرى (122 : 1387 , Simonet) .

ولقد حافظت الكنيسة على سلطتها الروحية على اتباعها وعلى ممتلكاتها وعلى امكانية اكتساب ممتلكات اخرى عن طريق الوقف أو الهبات (71; 1398 , Daffourcq) , كما التزمت السلطات الاسلامية في الاندلس بعدم التدخل في الشؤون الدينية للمسيحيين فيما يتعلق بالعقيدة وطرق اداء الطقوس التعبدية وعمليات انتخاب رجال الكنيسة لتولي منصب ديني الا إذا كانت الشخصية المنتخبة قد ناصبت الدولة الاسلامية ودينها وهيكلتها العداء .

ومن الامثلة على ذلك أنه في النصف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي انتخب اساقفة مطرانية طليطلة (Toledo) الراهب القرطبي ايلوخيو (eulogia) أو يولوجيوس (عنان , ١٣٧٩ : ٢٦٧/١ - ٢٧٣) لتولي منصب اسقف طليطلة مع العلم أن هذا الاخير قد جاهر بعدائه لكل ما يمت للإسلام بصلة وكان يدفع الرهبان والراهبات إلى سب الدين الاسلامي والرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) جهرا فرفضت الامارة الاموية توليه هذا المنصب .

لكنها في الوقت ذاته لم تعين ولم تقترح احدا اخر في مكانه، وظل المنصب شاغرا إلى غاية اعدام ايلوخيو سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م (481 : 1387 , Simonet) . (, اما إذا لم يكن هناك أي سوء تفاهم بين الشخصية المرشحة لمنصب كنسي والسلطة الاسلامية فإن هذه الاخيرة تلتزم الحياد ففي سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠٠ م , حكمت احدى المحاكم الاسلامية على اسقف مدينة ملقة (Malaga) بالسجن خمس سنوات واثناء تنفيذه لهذا الحكم اجتمع المجمع الكنسي وعين اسقفا اخر مكانه ولكن بعد اطلاق سراح الاسقف الأول وفض الثاني التنازل له عن منصبه فنشب

خلاف بن الاسقفين اضطر الأول السفر إلى روما والاتصال بالبابا الذي امر بإرجاعه إلى منصبه , كما امر بتعيين الاسقف الثاني على راس أول اسقفية يتم اشغالهما في مطرانية اشبيلية (Seville) (Lbia : 126) .

ويتضح من هذا عدم تدخل الحكام المسلمين في شؤون المسيحيين، على الرغم من أن الحاكم المسلم كان يبلغ عند تعيين مسيحيين في احد مناصب الكنيسة مثل مطران أو اسقف أو قس. كما كان للمستعمرين في الاندلس الحرية المطلقة في التنقل سواء داخل الاندلس أو خارجها إذ كان بإمكانهم الذهاب إلى بيت المقدس وبيت لحم قصد الحج مثل اسقف البيرة (Elvira) ربيع بن زيد (rucimuand) الذي توجه إلى فلسطين للحج أو اسقف بلنسية (Valencia) الذي توجه إلى بيت المقدس لنفس الغرض سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م (Daffourcq , 1398 : 71) . وفي مجال العبادة سمحت السلطات الاسلامية للمسيحيين في الاندلس بقرع الاجراس داخل كنائسهم وخارجها ويبدو أن ذلك كان امرا عاديا ومألوفاً بين المسلمين لذا ظهر في اشعارهم واعمالهم الادبية، فقد اكد الوزير بن شهيد (ابن بسام , ١٤٠٠ : ١ / ١٩١ - ٣١٣) ذلك في قوله بإحدى خمرياته :

وترنم الناقوس عند صلاتهم

ففتحت من عيني لرجع هريره (المقري , ١٤١٨ : ١ / ٥٢٥) .

كما جاء على لسان ابن حزم الظاهري

اتيتني وهلال الجو مطلع

قبيل قرع النصارى للنواقيس (ابن بسام , ١٤٠٠ : ١ / ٢٦٠)

وتواصل قرع المسيحيين للنواقيس في الاندلس طوال امتداد الحكم الاسلامي بها لذلك طالب الفقهاء من الامراء الامويين منعهم من ذلك (ابن حزم الاندلسي , ١٤٢٤ : ٢٣٠) . وسمح الحكام المسلمون للمواكب المسيحية بالسير في شوارع المدن الاندلسية وحمل الصليب وايقاد الشموع (ابن عبدون , ١٣٧٥ : ٥٥) وبالأخص اثناء الاحتفالات الدينية وقد حرصت السلطات الاسلامية في الاندلس على ايجاد تنسيق مع المؤسسات المسيحية , فقد كانت تستدعي من حين لآخر مجالس مسيحية تضم اساقفة ورهبانا وعربا مسلمين أو أسالمة واحيانا اليهود بهدف مناقشة مشاكل المسيحيين وعلاقاتهم باتباع الديانتين الأخيرتين , الاسلام واليهودية (Simonet , 1387 : 128) منها مجمع القساوسة الذي عقد سنة ٢٥٥ هـ / ٨٣٩ م , ترأسه مطران طليطلة بمساعدة مطران اشبيلية وماردة (Merida) (Lbia : 360) وقد اكتسبت الكنيسة الاسبانية خلال الوجود الاسلامي استقلاليتها عن روما مركز البابوية وذلك بإقرار الحاكم المسلم مطران اسبانيا (Daffourcq , 1398 : 83) .

بينما كان هذا الاخير يعين من طرف البابا سابقا، وبذلك اصبح للكنيسة الاسبانية شخصيتها المتميزة، إذ اصبح لها طقوسها الخاصة بها المسماة بالطقوس المستعربة (elritomozarabe)

وهي عبارة عن ترانيم وصلوات تؤدي بلغة اعجمية اهل الاندلس التي هي مزيج بين الرومانية القديمة واللاتينية والعربية والتي ظلت باقية لغاية القرن الحادي عشر الهجري (١٧ م) (مؤنس , ١٤٠٦: ٤٩٦).

ومن مظاهر احترام السلطات الاسلامية في الاندلس للمسيحيين , عدم تدخلها في التنظيم الكنسي لهم , بحيث ظلت الاندلس حتى (نهاية القرن الخامس الهجري / نهاية القرن الحادي عشر الميلادي) مقسمة إلى نفس المناطق الكنسية التي كانت في ايام القوط , أي ثلاثة مطرانيات (طليطلة , اشبيلية , ماردة) على راس كل منها مطران وكل منها تتكون من عدة اسقفيات وكل اسقفية تتكون من عدة ابرشيات وقد حافظ المسيحيون على كنائسهم واديرتهم للجنسين بحيث وصل عدد هذه الاديرة في ضواحي قرطبة لوحدها إلى خمسة عشر دير مسير وفق قوانين وانظمة مسيحية (مؤنس , ١٤٠٦ : ٤٢٦ - ٤٩٩) .

وزيادة على ذلك فقد سمح المسلمون للمستعربين ببناء كنائس جديدة في قرطبة من ذلك أن الامير عبد الرحمن الداخل سمح لمسيحي قرطبة ببناء كنيسة جديدة بدل الكنيسة الذي اشتراها منهم بوالى مائة الف دينار ذهباً أي ما يعادل خمس مائة كيلو غرام من الذهب (: 1367 , Isidrode 58), بعد توسيع مسجد قرطبة الجامع مع العلم أن الفقه الاسلامي وبالأخص المالكي يمنع اهل الذمة سواء في المناطق المفتوحة صلحا أو عنوة من بناء الكنائس ((٢٠١ Simonet , 1387 :)) , كما ظلت الكنائس والاديرة محافظة على ممتلكاتهم المتمثلة في الاموال والاراضي التي اوقفها عليها المستعربون , فدير راس القديس فانسان اوقفت عليها اراضي زراعية واسعة جدا (الونشريسي , ١٤٠٢ : ٢٤٧/٢) .

والاهم من ذلك أن الوجود الاسلامي في الاندلس حرر المسيحيين فكريا واعطاهم حرية نقد الكنيسة (مؤنس , ١٤٠٦ : ٥٠١) , فاصبح المسيحي يجرو على توجيه انتقادات للكنيسة بكل حرية , لأن الاسلام ضمن له الامن , ووضع حدا للاضطهاد الديني بن المسيحيين انفسهم في الاندلس (Christophe , 1421:286) اضافة إلى تعلمهم حرية اختيار الاشخاص الذين يشرفون على شؤونهم الدينية كالمطارنة والاساقفة وعدم السماح للحاكم بفرضهم عليهم فعندما عزل عمر بن حفصون (مؤنس , ١٤٠٦ : ٤٨٧) جعفر بن قاسم عن منصب الاسقف في ببستر (bobastro) (الشكعة , ١٤٠٨ : ٦٦) وعوضه باخر , عارضه الرهبان وكبار مسيحي دولته واضطروه إلى ارجاع جعفر بن القاسم إلى منصبه (الحميري , ١٤٢٩ : ٢٦٨) . هذه اذن اشارة سريعة إلى طبيعة المعاملة التي حضي بها مسيحي الاندلس والحرية الدينية التي منحت لهم في ظل الوجود الاسلامي, التي فاقت احيانا حدود ما نصت عليه الشريعة الإسلامية, مما سمح للكنيسة الاسبانية بالانتعاش والتفتح على مختلف الافكار والاستفادة من التطور الفكري الذي كان يشهد العالم الاسلامي في الوقت الذي كانت فيه الكنيسة في الدول الاوربية تعاني من الجمود والركود والتخلف نتيجة لمرور العالم المسيحي عموماً آنذاك بفترات مظلمة.

الخاتمة

مما سبق يتبين أن المسيحيين في الاندلس استفادوا كثيرا في ظل الحكم الاسلامي وخلال فتراته المتعددة إذ حافظوا على كنائسهم وممتلكاتهم كما تمتعوا بحرية الملكية الفردية وحرية العبادة وامكانية اعتلال مناصب ادارية عليا وترجمة الانجيل إلى اللغة العربية وتوجيه انتقادات لبعض رجال الدين والاهم من ذلك كله أن الكنيسة المسيحية الاسبانية أصبحت لها شخصيتها المتميزة بعد انفصالها عن الكنيسة المسيحية الاسبانية أصبحت لها شخصيتها المتميزة بعد انفصالها عن كنيسة روما.

كل ذلك ساهم في تطور الكنيسة الاسبانية مقارنة مع نظيراتها في الممالك المسيحية في الشمال الاسباني، واصبحت مصدر تأثير في شمال شبه الجزيرة اليبيرية وفي اوروبا عامة. كل هذا يعود إلى مبادئ الشريعة الاسلامية السحاء والتعامل مع باقي الاديان وفق المنهج التسامحي الذي رافق المسلمين اينما حلوا.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - البخاري، ممد بن اسماعيل، (ت: ٢٥٦ هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق: مصطفى ديب، كتاب الجزية، بأب من قتل معاهدا بغير جرم، الحديث رقم ٢٩٩٥، دار ابن كثير، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- ٣ - ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد، (ت: ٤٥٦ هـ)، طوق الحمامة في الالفه والالف، قدم له عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٣ م.
- ٤ - الحميري، ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الازدي، (ت: ٤٨٨ هـ)، جنوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨ م.
- ٥ - الدينور، ابن قتيبة، (ت: ٢٦٧ هـ)، الامامة والسياسة، المعروف بتاريخ الخلفاء، تحقيق: علي شيري، المكتبة الحيدرية.
- ٦ - السجستاني، سليمان بن الاشعث، (ت: ٢٧٥ هـ) سنن ابي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، كتاب الخراج، باب في تعشير اهل الذمة إذا اختلفوا في التجارات، الحديث رقم ٣٠٥٢، دار احياء التراث العربي بيروت.
- ٧ - الشنتريني، ابن بسام (ت: ٥٤٢ هـ)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٩ م.
- ٨ - الشهرستاني، ابو الفتح تاج الدين (ت: ٥٤٨ هـ)، الملل والنحل، تحقيق: ابو محمد محمد زيد، المكتبة التوقيعية، القاهرة، د.ت.
- ٩ - ابن عيرون، عبد المجيد الياصري، (ت: ٥٢٧ هـ) ثلاثة رسائل اندلسية في آداب الحسبة نشرها ليفي بروفنسال، مطبوعو المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٥ م.

- ١٠ - المقرئ، احمد بن محمد التلسماني، (ت: ١٠٤١ هـ)، نف الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧ م.
- ١١ - الونشريسي، احمد بن يحيى، (ت: ٩١٤ هـ) المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والاندلس والمغرب، محمد حجي، دار المغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨١ م.

المراجع

- ١ - جرداق، جورج، علي وحقوق الانسان، مكتبة صمصعة، مملكة البحرين، ٢٠٠٣ م.
- ٢ - الحجي، عبد الرحمن علي، التاريخ الاندلسي، ط٧، دار العلم دمشق، ٢٠١٠ م.
- ٣ - الشكعة، مصطفى، المغرب والاندلس، افاق اسلامية وحضارة انسانية، ومباحث ادبية، دار الكتب الاسلامية، دار الكتاب المصري، بيروت، ١٩٨٧ م.
- ٤ - العبادي، احمد مختار، في تاريخ المغرب الاندلس، دار النهضة العربية، بيروت.
- ٥ - عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الاندلس، القاهرة، ١٩٥٩ م.
- ٦ - مؤنس، حسين، موسوعة تاريخ الاندلس، مكتبة الثقافة الدينية، ط٢، القاهرة.
- ٧ - مؤنس، حسين، فجر الاندلس، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ١٩٨٥ م.

المصادر والمراجع الاجنبية

- 1 - Daffourcq. Iovie Quotidienne dans leurope medievale, sous Domination Araba lere edition, 1978 -p122.
- 2 - Simonet, Historiade los mozarabes de espana orientds press, Amsterdam, 1967 p122.
- 3 - mozarabes, imstitato de estudios africanos madres, 1947, p58. Isidro de lan cagigas, los
- 4 - Christophe, picard, le portagal musulman (vlll-xlll siècle) poccident dal – andalus sous domination islamique, maisanneuve et larose paris, 2000, 286